

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ آية رقم ٦٦
سبب نزول هذه الآية :

*أخرج "ابن جرير ، عن "ابن عباس" رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ :
أن "الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة" قالا : يا "محمد" ارجع عما تقول وعليك بدين أبائك وأجدادك .
فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ اهـ (١) .

سورة فصلت

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢ - ٢٣
سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن "عبد الله بن مسعود" رضی الله عنه ت ٣٢ هـ :

قال : كنت مستترا بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم : قرشى ، وختناه ثقفیان ، أو ثقفى وختناه قرشيان ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، وقال الآخر : إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزل عليه : « وما كنتم تستترون » الآيتان اهـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٦٦٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١١ / ٢٧٨

(٢) انظر تفسير القرطبي ح ١٥ / ٢٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٧ / ١٢ وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٤ .